



نجح في لفت أنظار العلماء من بعده إلى التطور الكبير الذي نشهده حالياً

عباس بن فرناس .. أول من حاول الطيران

فصعد أبو القاسم بالته الحربية فوق مرتفع وحرك جناحه مسافة في الجو وطار في الفضاء مسافة بعيدة والناس يتفكرون إليه بهتة وإعجاب وعندما هم بالهبوط إلى الأرض تآدى في ظهره فقد فاته أن الطيران إنما يقع على زمكه (نبله) ولم يكن يعلم موقع نبله في الجسم أثناء هبوطه إلى الأرض وأصيب في ظهره بما أصيب من آذى. لكنه لم يمت كما تذكر بعض المصادر بل عاش بعدها وشفي بعد بضعة أشهر من الراحة والعلاج. وقد نجح بن فرناس في لفت أنظار العلماء من بعده إلى أهمية فكرة الطيران بالرغم من فشله وهو ما أدى إلى قدرتنا على الطيران في العصر الحالي.



وقد أجمع المحققون من المؤرخين على أنه توفي عام (887م) في قرطبة في الأندلس. قد يكون هناك خلط بين الرواة والمحققين بين ما حدث لعباس بن فرناس وما حدث للجوهري الذي قام بتجربة معاملة لتجربة عباس بن فرناس في نيسابور سنة 1003م. حيث صنع جناحين من خشب وربطهما بحبل حول جسمه على هيئة شراع. وصعد سطح مسجد بلخ. وحاول الطيران أمام حشد من أبناء مصر. ونجح في الطيران بها بشكل باهر. إلا أن النجاح لم يستمر ولم يحالفه الحظ: بسبب الإعياء سقط شهيد العلم.

ولأسف أن كتاب الموسوعات إذا تعرضوا لتاريخ الطيران يتصلون بأربعين رابت 1877م وأضاه بغير 1867م - 1912م في موسوعاتهم لكنهم يسنون أو يتناسون المخترع عباس بن فرناس و مزله التي احتلها في التاريخ.

ورغم ذلك فإن ابن فرناس هو أول رائد فضاء في التاريخ، ومدبر إلهام الباحثين وله يعود الفضل الكبير في تقدم علوم الفضاء التي أخذت تتطور طيلة ثمانية قرون. حتى تمكن الأخوان «أرفيل» و«ويلبور رابت» من الطيران بواسطة الطيران الآلي في 1903م.

مؤزله. كما ابتكر بعض أنواع بدول الإقاع. وكانت الناس تقصده لا لطلب الطب فحسب بل للمشاهدة ما اتخذها عباس من رسم جميل يذيع في منزله فقد مثل هيئة السماء بنجومها وغيوها وبروقها ورغوبها والشمس والقمر والكواكب ومداراتها كما ذكر الزركلي وغيره من المؤرخين والمترجمين للعباس بن فرناس أمثال صاحب عابرة الإسلام الدكتور رحاب خضرم عكاوي وقد وصف الشعراء المعاصرون له هذه اللوحة العجيبة مؤكدين أنه جعل في أعلاها نجومها وغيوها تبدو كأنها حقيقة ويعد ذلك من عجائب الصناعة وبيدع الابتكارات.

- اختراع صناعة الزجاج من الحجر والرمل:

- أجمع المؤرخون أن العباس بن فرناس كان أول من استنتج في الأندلس صناعة الزجاج من الحجر والرمل وانتشرت صناعة الزجاج لما رأى الناس أن المادة أصبحت في متناول الغني والفقير وسبب عناه

مؤزله. كما ابتكر بعض أنواع بدول الإقاع. وكانت الناس تقصده لا لطلب الطب فحسب بل للمشاهدة ما اتخذها عباس من رسم جميل يذيع في منزله فقد مثل هيئة السماء بنجومها وغيوها وبروقها ورغوبها والشمس والقمر والكواكب ومداراتها كما ذكر الزركلي وغيره من المؤرخين والمترجمين للعباس بن فرناس أمثال صاحب عابرة الإسلام الدكتور رحاب خضرم عكاوي وقد وصف الشعراء المعاصرون له هذه اللوحة العجيبة مؤكدين أنه جعل في أعلاها نجومها وغيوها تبدو كأنها حقيقة ويعد ذلك من عجائب الصناعة وبيدع الابتكارات.

- اختراع صناعة الزجاج من الحجر والرمل:

- أجمع المؤرخون أن العباس بن فرناس كان أول من استنتج في الأندلس صناعة الزجاج من الحجر والرمل وانتشرت صناعة الزجاج لما رأى الناس أن المادة أصبحت في متناول الغني والفقير وسبب عناه

مؤزله. كما ابتكر بعض أنواع بدول الإقاع. وكانت الناس تقصده لا لطلب الطب فحسب بل للمشاهدة ما اتخذها عباس من رسم جميل يذيع في منزله فقد مثل هيئة السماء بنجومها وغيوها وبروقها ورغوبها والشمس والقمر والكواكب ومداراتها كما ذكر الزركلي وغيره من المؤرخين والمترجمين للعباس بن فرناس أمثال صاحب عابرة الإسلام الدكتور رحاب خضرم عكاوي وقد وصف الشعراء المعاصرون له هذه اللوحة العجيبة مؤكدين أنه جعل في أعلاها نجومها وغيوها تبدو كأنها حقيقة ويعد ذلك من عجائب الصناعة وبيدع الابتكارات.

- اختراع صناعة الزجاج من الحجر والرمل:

- أجمع المؤرخون أن العباس بن فرناس كان أول من استنتج في الأندلس صناعة الزجاج من الحجر والرمل وانتشرت صناعة الزجاج لما رأى الناس أن المادة أصبحت في متناول الغني والفقير وسبب عناه



التحليل في السماء وقد اعتدى فيما تعلمه في أمور خفيت على من سبقه من العلماء وحسبه و قد شهد له المعجبون به من أهل زمانه ومن جاء بعدهم بأنه من أبرز المبرزين متفوق على أقرانه في علم الطبيعة والهيئة والرياضيات والطب والصيدلة والكيمياء والهندسة والصناعات وكل المعارف الدقيقة والآداب الرقيقة وكان رائد محاولة تطبيق العلم على العمل بهذا استحق لقب حكيم الأندلس.

وهو من نخاة عصره فقد صنعه مرة تشبه الأسطراب في رصدها للشمس والقمر والنجوم والكواكب وأفلاكها ومداراتها ترصد حركاتها ومطالعتها ومنازلها والتي عرفت بذات الحق.

- لقيه السماوية:

- في منزله، بنى ابن فرناس غرفة كمنزلة يحاكي السماء، يرى فيها الزائر النجوم والسحاب والصواعق والبرق، التي كان يصنعها من خلال تقنيات يديرها من معمله أسفل

التحليل في السماء وقد اعتدى فيما تعلمه في أمور خفيت على من سبقه من العلماء وحسبه و قد شهد له المعجبون به من أهل زمانه ومن جاء بعدهم بأنه من أبرز المبرزين متفوق على أقرانه في علم الطبيعة والهيئة والرياضيات والطب والصيدلة والكيمياء والهندسة والصناعات وكل المعارف الدقيقة والآداب الرقيقة وكان رائد محاولة تطبيق العلم على العمل بهذا استحق لقب حكيم الأندلس.

وهو من نخاة عصره فقد صنعه مرة تشبه الأسطراب في رصدها للشمس والقمر والنجوم والكواكب وأفلاكها ومداراتها ترصد حركاتها ومطالعتها ومنازلها والتي عرفت بذات الحق.

- لقيه السماوية:

- في منزله، بنى ابن فرناس غرفة كمنزلة يحاكي السماء، يرى فيها الزائر النجوم والسحاب والصواعق والبرق، التي كان يصنعها من خلال تقنيات يديرها من معمله أسفل

التحليل في السماء وقد اعتدى فيما تعلمه في أمور خفيت على من سبقه من العلماء وحسبه و قد شهد له المعجبون به من أهل زمانه ومن جاء بعدهم بأنه من أبرز المبرزين متفوق على أقرانه في علم الطبيعة والهيئة والرياضيات والطب والصيدلة والكيمياء والهندسة والصناعات وكل المعارف الدقيقة والآداب الرقيقة وكان رائد محاولة تطبيق العلم على العمل بهذا استحق لقب حكيم الأندلس.

وهو من نخاة عصره فقد صنعه مرة تشبه الأسطراب في رصدها للشمس والقمر والنجوم والكواكب وأفلاكها ومداراتها ترصد حركاتها ومطالعتها ومنازلها والتي عرفت بذات الحق.

- لقيه السماوية:

- في منزله، بنى ابن فرناس غرفة كمنزلة يحاكي السماء، يرى فيها الزائر النجوم والسحاب والصواعق والبرق، التي كان يصنعها من خلال تقنيات يديرها من معمله أسفل

بشهادة التاريخ الإسلامي أن الحضارة الإسلامية أخرجت للعالم العديد من العلماء والمفكرين في شتى المجالات، كإبن البنا المراكشي وابن العوام الأندلسي وابن زهر الأندلسي وأبو الريحان البيروني وغيرهم كثير، ويرجع لهؤلاء العلماء الفضل الكبير في التطور الكبير الذي نشهده في العصر الحالي. فقد أسسوا للعديد من الاختراعات والاكتشافات والتفكرات التي نستعملها في حياتنا اليومية. ومن ضمن هؤلاء العلماء العالم الموسوعة رائد الطيران عباس بن فرناس الأندلسي.

من هو عباس بن فرناس أبو القاسم عباس بن فرناس بن ورياس التاركزي هو عالم مخترع موسوعي مسلم أندلسي. ولد في رندة بإسبانيا، في زمن الدولة الأموية في الأندلس، واشتهر بمحاولته الطيران. إضافة إلى كونه شاعراً وموسيقياً وعالمًا في الرياضيات والفلك والكيمياء مولده ونشأته

ولد عباس بن فرناس بن ورياس التاركزي في تاركزا من أعمال رندة، لأسرة أصولها من الأمازيغ من موالى بني أمية لم نشأ في قرطبة ودرس بها وبرع في الفلسفة والكيمياء والفلك. وعاصر الإمبراطور الحكيم بن هشام وابنه عبد الرحمن وحفيده محمد، وكان منهم مقرباً ومن شعراء البلاط. حتى أن عبد الرحمن بن الحكم اتخذ معنًا له لعلم الفلك.

وكانوا يطلقون عليه لقب «حكيم الأندلس». كما كان شاعراً لبيدًا استطاع ذلك العروض للفرايدي. إضافة إلى براعته في فن الموسيقى وضرب العود بعد أن ذاع صيت ابن فرناس باختراعاته التي سبقت عصره. اتهم ابن فرناس بالظفر والزندقة، وعلقت محاكمته بالمسجد الجامع أمام العامة، إلا أنها انتهت بتبرئته لما كان في الاتهامات من مبالغات وجبهل. وقد توفي عباس ابن فرناس في أواخر عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن.

